

## انعكاس التقييم الموحد لمادة التربية البدنية على الحالة النفسية لتلاميذ أقسام الثالثة

ثانوي

- شاري بلقاسم جامعة (زيان عاشور – الجلفة)
- شرفي عامر جامعة (زيان عاشور – الجلفة)
- قصري محمد (ليسانس تربية بدنية – جامعة الجزائر 3)

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة انعكاس استبدال تقييم الأستاذ للتلاميذ من خلال عملهم طوال السنة، إلى تقييم جديد من خلال اختبار رسمي يتم إجراؤه في يوم واحد في آخر السنة الدراسية تشرف عليه لجنة متكونة من مجموعة من أساتذة التربية البدنية ويحتوي على أنشطة (مقاومة – السرعة – القفز الطويل – رمي الجلة) معتمدين في ذلك على سلم تنقيط موحد. إن هذا التغيير في طريقة تقييم تلاميذ أقسام الثالثة ثانوي كان لابد أن يكون له انعكاسات على نفسية التلاميذ (كالخوف و القلق والداغية.... الخ) نظرا لما بينهم من اختلافات في الفروقات الفردية من خلال القدرات البدنية والصحية والمعرفية حتى الجنسية. وعليه وقصد تشخيص هذه الظاهرة النفسية لدى تلاميذ أقسام النهائي، ارتأينا القيام بدراسة سيكولوجية ميدانية، تقوم على أسس علمية ومنهجية واضحة، لتقصي حقيقة الأثر النفسي لدى هاته الفئة، لمعرفة مصادره ومسبباته.

Résumé

Cette étude a visé l'impact du changement de l'évaluation des élèves par leurs professeurs durant l'année scolaire par une autre évaluation officiel qui se déroule en une seule journée a la fin de l'année scolaire, réalisé par un comité d'enseignant chargés d'évaluer les élèves dans quatre discipline qui sont: l'endurance, la vitesse, le saut en longueur et le lancer de poids; et suivant un barème commun.

Sûrement que ce changement de méthode d'évaluation des classes de terminales, ne peut pas passer sans laisser des séquelles psychique sur les élèves, comme la peur, le stress, et l'anxiété, et aussi sur la motivation, du fait de l'existence des différences individuelles a travers les capacité physique, sexuelles, et aussi du savoir et de la santé.

De là et dans l'intention d'apporter un diagnostique psychologique de ce phénomène chez les élèves de terminale, fonder sur une base scientifique et épistémologique pour aboutir a une clarification de cet impact psychologique sur cette catégorie d'age, et de connaître l'origine et les causes de ce phénomène.

### 1- إشكالية البحث :

إن التطور الكبير الذي شهده العالم في منتصف القرن الماضي في شتى مجالات الحياة فرض إيقاعا سريعا على جميع الدول و المجتمعات و كان لابد على جميع الدول إجراء مجموعة من التشريعات و القوانين و الإصلاحات في كل القطاعات حتى تتمكن من مسايرة هذا التطور الكبير .

وهذا ما أقدمت عليه الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة من خلال إصدار مجموعة من القوانين و الإصلاحات في كل المجالات و القطاعات منها العدالة و الإدارة و الاقتصاد و لعل أهم القطاعات التي أولت لها الدولة الجزائرية الاهتمام الأكبر في مرحلة البناء نجد القطاع

التربوي باعتباره اللبنة الأساسية لتكوين المجتمع و الوسيلة المثلى لإعداد نخبة المستقبل ، فأصبحت أغلب الدراسات تركز على النهوض بهذا القطاع من خلال مجموعة من الإصلاحات الجذرية، التي قامت بها وزارة التربية بدافع مساندة تطورات العصر، و التفتح على العالم ، و لم تستثني هذه التغييرات أية مرحلة من المراحل أو مادة من المواد بل شملت جميع المواد التربوية، في مختلف الأطوار بداية بتغيير المناهج و الأهداف التربوية، وصولاً إلى طريقة التدريس، في خطوة رامية إلى التخلص من كون الأستاذ هو محور العملية التربوية و هو الذي يقوم بإعداد كامل مراحل و محتوى الدرس، و التلميذ هو المستهلك، إلى الانتقال إلى التلميذ هو المركز و المحور الأساسي للعملية التربوية، آخذين بعين الاعتبار كل قدراته الجسمية و العقلية و النفسية و الحركية

إن التربية البدنية بصفتها مادة كباقي المواد تعمل على تنمية و بلورة شخصية الفرد من جميع الجوانب النفسية و الحركية و الصحية و الاجتماعية معتمدة في ذلك على الجانب الحركي الذي يميزها و الذي يأخذ مداه من الأنشطة البدنية و الرياضية كدعامة ثقافية و اجتماعية ، فهي تمنح المتعلم رصيذا صحيا يضمن له توازنا سليما و تعايشا منسجما مع المحيط الخارجي منبعه سلوكيات فاضلة.

إن إدراك المسؤولين على القطاع التربوي للقيمة الحقيقية للتربية البدنية و ما يمكن إن تقدمه في إعداد التلميذ الصالح داخل المؤسسات التعليمية ، جعلهم يولونها بعض العناية و الاهتمام ،كتوفير المنشآت الرياضية، و الوسائل اللازمة، و تكوين أساتذة مختصين و كذلك إدراجها في الامتحانات الرسمية (شهادتي البكالوريا و التعليم الأساسي)، أي استبدال تقييم الأستاذ للتلاميذ من خلال عملهم طوال السنة، إلى تقييم جديد من خلال اختبار رسمي يتم إجراؤه في يوم واحد في آخر السنة الدراسة تشرف عليه لجنة متكونة من مجموعة من أساتذة التربية البدنية و يحتوي على أنشطة (مقاومة – السرعة – القفز الطويل – رمي الجلة ) معتمدين في ذلك على سلم تنقيط موحد .

إن هذا التغيير في طريقة تقييم تلاميذ أقسام الثالثة ثانوي كان لابد أن يكون له انعكاسات على نفسية التلاميذ (كالخوف و القلق و الدافعية ....) نظرا لما بينهم من اختلافات في القدرات البدنية و الصحية و المعرفية حتى الجنسية .

وعليه وقصد تشخيص هذه الظاهرة النفسية لدى تلاميذ أقسام النهائي ، ارتأينا القيام بدراسة سيكولوجية ميدانية، تقوم على أسس علمية و منهجية واضحة، لتقصي حقيقة الأثر النفسي لدى هاته الفئة، لمعرفة مصادره و مسبباته. وقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة الانعكاس النفسي لامتحان بكالوريا التربية البدنية و الرياضية عند تلاميذ أقسام النهائي . وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما مدى انعكاس امتحان بكالوريا التربية البدنية و الرياضية على الحالة النفسية للتلاميذ ؟
- هل يتباين مستوى التأثير النفسي باختلاف الخصائص الفردية للتلاميذ ( الجنس، الممارسة الرياضية ، الصفة) ؟
- كيف يرى أساتذة التربية البدنية و الرياضة انعكاسات طريقة التقييم الجديدة على نفسية التلاميذ أثناء سير الدروس ؟

## 2. فرضيات البحث :

### الفرضية العامة :

- لأمتحان بكالوريا تربية بدنية انعكاس على الحالة النفسية لتلاميذ أقسام النهائي .

### الفرضيات الجزئية :

\* هناك فروق في مستويات التأثير تعزى لمتغير الجنس

\* هناك فروق في مستويات التأثير تعزى لمتغير الإعادة .

\* هناك فروق في مستويات التأثير تعزى لمتغير الممارسة الدائمة للرياضة .

## 3 . أهمية البحث:

إن العلوم الاجتماعية التي تدرس الإنسان في كل جوانبه مازالت تواجه صعوبات كبيرة، ويحلل "أليكسيس كاريل" بقوله: "إن معرفة أنفسنا لن تصل أبداً إلى تلك المرتبة من البساطة المعبرة والتجرد والجمال التي بلغها عالم المادة، إذ ليس من المحتمل أن تختفي العناصر التي أخرجت تقدم علم الإنسان، فعلينا أن ندرك أن علم الإنسان هو أصعب العلوم جميعاً" ( أليكسيس كاريل، 1985، ص24) .

بالرغم من ذلك فإن الباحثين واصلوا بحوثهم قصد فهم و معرفة خبايا الإنسان، حتى يتسنى توجيهه و ما يلائم بناءه المورفولوجي و السيكلوجي و السوسيوولوجي. و التربية باعتبارها أهم المجالات التي تهدف إلى تكوين و تهيئة الشخص الذي يتكيف مع الظروف المحيطة به، ويقول في هذا الصدد محمد زيدان: "إذا كان التبدل و التطور هي السمات التي تميز المجتمعات الحديثة فإن مسؤولية التربية العظمى تجاه الأفراد أن تعدهم للتكيف مع ظروف العمل المستجدة و متطلبات المجتمع المتغير" (نجيب اسكندر إبراهيم، 1961، ص75).

وفي هذا المجال تأتي هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين ممارسة التربية البدنية و الرياضية كوسيلة لتحقيق أهداف تربوية سامية أو كغاية لتحقيق أهداف رياضية محضة من خلال النتائج الرياضية التي يحققها التلاميذ . ومنه يمكن تلخيص أهمية الموضوع فيما يلي :

- يستمد موضوع التأثير النفسي لامتحان بكالوريا التربية البدنية و الرياضية أهميته من

جهة أنه موضوع جديد ولم يشرع في تطبيقه إلا منذ سنوات قليلة ، ومن جهة أخرى ونظرا للانعكاسات السلبية الخطيرة التي قد تخلفها التأثيرات النفسية المستمرة على التلاميذ وأدائهم، جاءت هذه الدراسة لتتناول موضوع هذه الآثار النفسية من أجل معرفة مستوياتها عند التلاميذ والتي تفيد في الحكم عما إذا كان مستوى التأثير النفسي معتدل، أم أنه بلغ مستويات قد تشكل عائقاً على رغبة بعض التلاميذ في ممارسة التربية البدنية ، مما يستدعي اهتمام الباحثين والجهات الوصية من اجل العمل على وضع إستراتيجيات من شأنها جعل درس التربية البدنية وسيلة تربوية لمساعدة التلاميذ في الحصول على نمو نفسي و صحي و اجتماعي سوي لا غاية من اجل الحصول على النتائج الكمية و إهمال المطالب المعنوية .

- أهمية نقطة مادة التربية البدنية و الرياضية في تحديد نتيجة التلاميذ في شهادة البكالوريا

- زيادة اهتمام الأولياء بنتائج أبنائهم في امتحان البكالوريا و خوفهم من تأثير نتيجة امتحان

التربية البدنية على مصير أبنائهم

- وجود فروق فردية و جنسية بين التلاميذ مما يجعل حالة من التباين في الاستعدادات

النفسية لهذا الامتحان .

#### 4. أهداف الدراسة:

- يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:
- 1- معرفة التأثير النفسي لهذا الامتحان على سلوكيات التلاميذ أثناء ممارسة التربية البدنية
  - 2- معرفة الصعوبات النفسية لهذا الاختبار .
  - 3- مدى تأثير برمجة هذا الاختبار على تحقيق أهداف التربية البدنية من وجهة نظر الأساتذة
  - 4- معرفة مدى تأثير مستويات الضغوط النفسية باختلاف الخصائص الفردية للتلاميذ (الجنس، الخبرة الرياضية ، تفضيل نوع الرياضة ، الصفة).

#### 5-الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة بما تحتوي من إجراءات وما توصلت إليه من نتائج مرجعا يساعد الباحث في تحديد طريقة وأسلوب البحث المناسب وكذلك اختيار انسب المناهج ووسائل جمع البيانات، وفي هذا السياق حاولت الإطلاع على العديد من البحوث التي تمس موضوع البحث ، لكن واجهت مشكلة ندرة البحوث في هذا المجال، مما اضطرني إلى اللجوء إلى الدراسات المشابهة ، كونها تفي بالغرض..

**1/5- الدكتوررة ريم بنت سالم علي الكريديس 2000:** قامت بدراسة حول قلق الاختبار وعلاقته بالدافعية للإنجاز وبعض المتغيرات لدى طالبات كلية التربية لإعداد معلمات المرحلة الابتدائية بالرياض

ملخص الدراسة : يعتبر قلق الاختبار متغيراً من المتغيرات التي قد تؤثر في تحصيل الطلاب وفي سلوكهم الدراسي بصفة عامة وتظهر أهمية قلق الاختبار من أهمية المواقف التي يتعرض لها الفرد في المجتمع. فالالتحاق بالجامعة والحصول على الوظيفة المناسبة والترقي في مجال العمل ما هي إلا نماذج من المواقف التي قد يمر بها الفرد والتي قد لا يحصل عليها إلا بعد اجتيازه الاختبارات الخاصة بها وقد يعني هذا ضرورة تعرض الفرد لبعض من الاختبارات يتخذ في ضوء نتائجها بعض القرارات الهامة في حياته.

#### 2/5- دراسة محمد عبد القادر عبد الغفار: 1989

قلق الامتحان وعلاقته بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية-دراسة مقارنة - استهدفت الدراسة :

- الكشف عن العلاقة بين قلق الامتحان وكل من الذكاء والتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية وتلاميذ الصف الأول في كل من المرحلة الثانوية العامة والثانوية التجارية " ممثلة للتعليم الفني "

دراسة الفروق في قلق الامتحان بين تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية وتلاميذ الصف الأول الثانوي بنوعيه العام والفني .

- دراسة الفروق بين البنين والبنات في قلق الامتحان . تكونت عينة الدراسة من (219) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- وجود علاقة دالة سالبة بين متغيرات التحصيل الدراسي والذكاء وكل من الانفعالية والقلق وقلق الامتحان.

وجود فروق بين تلاميذ وتلميذات الإعدادية والقلق وقلق الامتحان  
/وجود فروق بين تلاميذ وتلميذات الثانوي التجاري في الانفعالية وقلق الامتحان لصالح التلميذات.

وعليه وقصد تشخيص هذه الظاهرة النفسية لدى تلاميذ أقسام النهائي ، ارتأينا القيام بدراسة سيكولوجية ميدانية، تقوم على أسس علمية ومنهجية واضحة، لتقصي حقيقة الأثر النفسي لدى هاته الفئة، لمعرفة مصادره ومسبباته.

#### 6- المنهج المتبع :

إن اعتمادنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الوقائع و الظواهر كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وتعبيراً كمياً ،فالتعبير الكيفي ، يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ،أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات،1999، ص 119).

إن المهمة الجوهرية للوصف هي أن يحقق للباحث فهما أفضل للظاهرة موضوع البحث،حتى يتمكن من تحقيق تقدم كبير في حل المشكلة ،فالمنهج الوصفي يحاول الايجابية على السؤال الأساسي في العلم ، ماذا ؟ أي ما هي طبيعة ظاهرة موضوع البحث (إخلاص محمد عبد الحفيظ ،مصطفى حسين باهي،2000،ص83).

#### 7- بناء الاستبيان :

لغرض بناء استبيان يعبر عن الواقع الحقيقي للاستعدادات النفسية لعينة البحث و كذا تصور أساتذة التربية البدنية و الرياضية تم طرح السؤال التالي ما هي ايجابيات و سلبيات طريقة التقييم الجديدة لمادة التربية البدنية و الرياضية حسب رأيك ؟ و ذلك على عينة من قوامها ( 40 ) مختارة عشوائيا من أقسام النهائي للموسم الدراسي 2008/2007 حيث قمنا بتحليل إجابات التلاميذ و خاصة التي تتعلق بالاستعداد النفسي و تحويلها إلى مفردات تصلح ببناء الاستبيان بصورة أولية . و يتكون الاستبيان الذي اعتمدنا في جمع المعلومات لدى التلاميذ من قسمين : القسم الأول : يتعلق بمعلومات عن التلميذ . القسم الثاني : يمثل الأسئلة ، 55 سؤال ، و مقسم إلى 5 محاور بالشكل التالي :

#### الجدول رقم (01): يبين المحاور و عدد عباراتها

| المحور        | اسم المحور المقترح      | عدد عبارات المحور |
|---------------|-------------------------|-------------------|
| المحور الأول  | مستوى التنافس           | 11                |
| المحور الثاني | الخجل                   | 11                |
| المحور الثالث | الدافعية                | 11                |
| المحور الرابع | الخوف من التقويم السلبي | 11                |
| المحور الخامس | الطموح و المثابرة       | 11                |

#### الجدول رقم (02): شرح المحاور الخاصة بالاستبيان مع ذكر عدد العبارات

| اسم المحور                | عدد العبارات | ويشتمل على  |
|---------------------------|--------------|---|
| 1 مستوى التنافس           | 11           | ويقصد به قياس الاستعدادات التنافسية للتحضير لامتحان بكالوريا التربية البدنية.   |
| 2 الخجل                   | 11           | ويقصد به مدى تخوف التلميذ من انعكاس ظروف الامتحان (لجنة الاساتذة عدد كبير من التلاميذ المقترجين الطامح الطبي و رجال الأمن ) على نتلجه |
| 3 الدافعية                | 11           | ويقصد به مدى انعكاس هذا التقييم على درجة دافعية التلاميذ سواء تعلق الامر بالدافعية الداخلية أو الخارجية أو اللادافعية                 |
| 4 الخوف من التقويم السلبي | 11           | ويقصد به الخوف من التقويم السلبي نتيجة الظروف التنافسية الخاصة التي جرى فيها امتحان بكالوريا التربية البدنية                          |
| 5 لطموح و المثابرة        | 11           | ويقصد به درجة تأثير هذا الامتحان على درجة الطموح و المثابرة في الحصول على نتائج جيدة  |

وتتوزع عبارات الاستبيان على (05) محاور كالتالي:

| المحاور | أرقام العبارات  |
|---------|---|
| 1       | مستوى التنافس<br>04-11-17-24-27-33-36-40-43-50-53           |
| 2       | الخجل<br>02-08-14-19-23-29-35-39-47-49-52                   |
| 3       | الدافعية<br>03-06-10-15-20-22-26-31-44-48-55                |
| 4       | الخوف من التقويم السلبي<br>01-07-09-13-16-28-32-38-42-46-54 |
| 5       | الطموح و المثابرة<br>05-12-18-21-25-30-34-37-41-45-51       |

نتائج اختبار (t-test) لمتغير الجنس

| رقم المحور | المحور                  | ذكور  |        | إناث  |        | قيمة (ت) |
|------------|-------------------------|-------|--------|-------|--------|----------|
|            |                         | وسط   | انحراف | وسط   | انحراف |          |
| 1          | مستوى التنافس           | 24.26 | 5.47   | 22.29 | 6.29   | *2.59    |
| 2          | الخجل                   | 22.48 | 3.83   | 25.82 | 4.02   | *6.57    |
| 3          | الدافعية                | 24.40 | 1.12   | 24.15 | 1.32   | 1.6      |
| 4          | الخوف من التقويم السلبي | 23.76 | 1.73   | 25.28 | 2.61   | *7.84    |
| 5          | الطموح و المثابرة       | 24.56 | 5.50   | 24.46 | 6.23   | 1.39     |

نتائج اختبار (t-test) لمتغير الإعدادة

| رقم المحور | المحور                  | معيد  |        | غير معيد |        | قيمة (ت) |
|------------|-------------------------|-------|--------|----------|--------|----------|
|            |                         | وسط   | انحراف | وسط      | انحراف |          |
| 1          | مستوى التنافس           | 19.78 | 5.33   | 22.34    | 7.48   | *4.96    |
| 2          | الخجل                   | 24.04 | 8.13   | 24.24    | 8.19   | 0.17     |
| 3          | الدافعية                | 22.48 | 1.51   | 25.80    | 3.54   | *8.20    |
| 4          | الخوف من التقويم السلبي | 23.14 | 1.14   | 26.57    | 3.32   | *9.22    |
| 5          | الطموح و المثابرة       | 22.97 | 8.89   | 25.89    | 5.83   | *2.31    |

## نتائج اختبار (t-test) لمتغير الممارسة

| رقم المحور | المحور                  | ممارسة دائمة |        | ممارسة ت ب ر |        |
|------------|-------------------------|--------------|--------|--------------|--------|
|            |                         | وسط          | انحراف | وسط          | انحراف |
| 1          | مستوى التنافس           | 25.98        | 6.82   | 20.47        | 6.75   |
| 2          | الخجل                   | 22.80        | 1.82   | 25.55        | 1.26   |
| 3          | الدافعية                | 24.06        | 1.56   | 24.26        | 0.96   |
| 4          | الخوف من التقييم السلبي | 24.06        | 1.56   | 25.28        | 2.82   |
| 5          | الطموح والمثابرة        | 24.51        | 7.54   | 24.46        | 3.63   |

• (\*)قيمة ت- دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05

• درجة الحرية 2-240=238 دائما

• القيمة المجدولة : 1.97

## \*- حوصلة المقابلة :

تهدف دراستنا إلى معرفة أهم الانعكاسات النفسية لطريقة التقييم الجديدة لمادة التربية البدنية على تلاميذ أقسام النهائي أين تم الانتقال من التقييم المستمر للمادة من طرف الأستاذ إلى التقييم في يوم واحد من طرف لجنة من الأساتذة وفق سلم تنقيط مع مراعاة النتيجة الكمية دون سواها في مجموعة من التخصصات ورغم إجراء الاستبيان مع التلاميذ المعنيين بهذا الإجراء إلا أنه تم إجراء المقابلة مع الأساتذة لتدعيم دراستنا والخروج بنتائج أكثر دقة لكون الأساتذة أكثر دراية بمستوى التلاميذ وبالأهداف العامة لمادة التربية البدنية مما يمكنهم من الملاحظة أكثر واكتشاف السلبيات والايجابيات لهذا الإجراء

ومن خلال المحاور المقترحة في المقابلة أكد الأساتذة أن هذا الإجراء في عموه شكلي ولم يتم مراعاة أسباب نجاحه والتي تأتي في مقدمتها ظروف عمل التلاميذ وخاصة انعدام القاعات الرياضية مما يسبب توقف الحصص أحيانا لعدة أسابيع متواصلة وهذا نتيجة الظروف الجوية مما ينعكس على الحالة النفسية للتلاميذ وخاصة الذين يكتفون بحصة التربية البدنية .

أما في ما يخص الانضباط والرغبة في العمل فقد سجل الأساتذة فروقا بين التلاميذ المعيّدين وغير معيّدين فإذا كان التلاميذ الذين يجتازون الامتحان أول مرة منشغلين بالتعلم والرفع من مستواهم والسؤال عن ظروف اللجنة والامتحان والتنقيط والخوف من الإصابة يوم الامتحان ، فنجد عكس ذلك عند التلاميذ المعيّدين أين تكثر الغيابات واللامبالاة بالتدريبات الخاصة بهذا الامتحان وذلك لادراكهم أن النقطة الحقيقية في البكالوريا هي نقطة اللجة وان نقطة الأستاذ لا معنى لها .

كما عبر كل الأساتذة على صعوبة سلم التنقيط واعتبروه مثبطا لعزيمة التلاميذ ، وأكد أنه لو يتم تطبيق هذا السلم بصرامة فستكون النقاط كارثية كما عبروا عن دهشة التلاميذ عند مقارنة نتائجهم بسلم التنقيط ، فيفكر الكثير منهم وخاصة ذوي المستوى البدني المحدود في الإغفاء ، وهنا يدخل دور الأستاذ في التخفيف من مخاوف التلاميذ وتشجيعهم .

ورغم تعامل سلم التنقيط مع عامل السن فإن ذلك غير كاف ، فهناك فرق بين السن الافتراضي والسن البيولوجي ، كما توجد فروق في قدرات التلاميذ في الجوانب البدنية والصحية لم تؤخذ بعين الاعتبار وهذه أهم نقطة ركز عليها الأساتذة ، أين تحولت التربية البدنية مادة تنافسية ، تعتمد على القوة واللياقة البنية فقط ، وأهملت أهدافها الأخرى ، وامتزج مفهوم التربية البدنية مع مفهوم الرياضة ، في حين يعتبر الأساتذة أن الفئة التي تعاني من مشاكل صحية ، أو

عاهات دائمة والتي لا يمكنها ممارسة التربية البدنية في أماكن أخرى هي أولى بممارسة التربية البدنية ، وخلق الظروف المشجعة لذلك.

وهنا يقترح الأساتذة أخذ تقييم الأستاذ طيلة السنة الدراسية بعين الاعتبار وذلك لكون الأستاذ ادري بالمستوى الحقيقي لتلامذته ، وادري بالفروق الفردية ونسبة التطور الحاصل عند كل تلميذ سواء بالجانب البدني أو الجانب المعرفي ، كما أعابو على النظام الجديد الإغفاء الإجباري الذي يفرض على التلميذ في حالة عدم تمكنه من اجتياز الامتحان نتيجة المرض أو الإصابة يوم الامتحان ، وإهمال عمله طول السنة .

ولكن هذا لايفي اجابية الامتحان والمتمثلة في زيادة الاهتمام من طرف التلاميذ عموما وأولياؤهم وحتى الإدارة أصبحت أكثر مرونة مع توفير مطالب الأساتذة من عتاد ، أو حتى حرص المدراء على ضرورة وجود العدد الكافي من الأساتذة لتأطير التلاميذ .

### أ- تحليل نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص على وجود انعكاس لطريقة التقييم الجديدة على الحالة النفسية لتلاميذ أقسام النهائي توصلت نتائج الدراسة الى أن كل محاور الاستبيان كانت مؤثرة وذلك من خلال ارتفاع المتوسطات الحسابية والتي تجاوزت معدل 24 علما انه مجال العبارات يتراوح بين (11-33).

\* - وجاء في المرتبة الأولى المحور الخاص بالخوف من التقويم السلبي بمتوسط حسابي (24.88) ويعتبر هذا أمر طبيعي نظرا لخصوصية هذه السنة الدراسية والتي تعتبر مصيرية في حياة التلميذ الدراسية وحتى لدى الأهل مما يخلق الكثير من الضغوط النفسية عند التلاميذ ويصبح لكل نقطة ثمنها خوفا من الفشل في البكالوريا . كما أن خصوصية الاختبار الذي يجرى في يوم واحد ويعتمد على الجانب البدني المحض يخلق الكثير من المخاوف من عدم التوفيق أو المرض كما جاء في الفقرة "أخاف أن أصاب بالمرض يوم الامتحان " بمتوسط حسابي (2.73) والتي تعبر عن مدى مخاوف التلاميذ من الفشل . وهذا ما عبر عنه الأساتذة من خلال المقابلة أين أكدوا على شرعية المخاوف حيث حدثت عدة حالات تغيب فيها التلاميذ عن هذا الاختبار بسبب المرض أو عدم المواصلة بسبب الإغماء أو حدوث بعض الإصابات يوم الاختبار مما تسبب في إغفاء التلاميذ من التربية البدنية على الرغم من عملهم واجتهادهم طيلة السنة ،

كما يوجد عامل آخر لا يقل أهمية يسبب خوف التلاميذ وهو سلم التنقيط ، الذي أكد كل الأساتذة عن مدى صعوبته وعدم مناسيته للمستوى العام للتلاميذ ولولا تفهم الأساتذة لمستوى التلاميذ ومساعدتهم لكانت النتائج كارثية وكان اغلب التلاميذ معفيين .

\* - أما المحور الذي جاء في المرتبة الثانية فكان محور الطموح والمثابرة بمتوسط حسابي قدره (24.25) وهذا ما يؤكد على أهمية الحصول على نتيجة جيدة زاد من عمل التلاميذ ومثابرتهم وجعلهم يبذلون مجهودات أكثر من السنوات الماضية حيث جاءت عبارة " امتحان البكالوريا فرض علي تنمية معارفي حول الكثير من الأنشطة أكثر من السنوات الماضية " في المرتبة الأولى وهذا ما أكدته مقابلة الأساتذة حيث أقروا ببذل التلاميذ لمجهودات أكثر وخاصة في أنشطة الامتحان بدنيا ومعرفيا

\* - وجاء في الرتبة الثالثة محور الدافعية بمتوسط حسابي قدره (24.25) وهذا يعني أن قد رفع من دافعية التلاميذ لأجل الحصول على نتيجة وهذا ما ينطبق مع دراسة (ماير Myer) حيث يعتبر أن الموقف التنافسي يعد أكثر إثارة من الموقف غير التنافسي، ومن خلال زيادة الدافعية أن الأفراد سوف يبذلون جهدًا أكبر وأداء أفضل في الموقف التنافسي، وهذا ما يحدث في كثير من الأحوال.



رغم هذا فهناك من عبروا عن عدم تفضيلهم لتقييمهم في يوم واحد حيث جاءت العبارة " أرى أن تقييمي في يوم واحد يضع مجوداتي طوال السنة " في المرتبة الأولى وهذا ما أشار إليه اغلب الأساتذة من كون التقييم في يوم واحد والحكم على مستوى التلميذ يعتبر إجحافا غي حقه فكثيرا من الرياضيين العالميين يمرون بفترات فراغ وينقص مستواهم ، فما بالك بتلاميذ لا يمارس أغلبهم الأنشطة الرياضية إلا من خلال حصة التربية البدنية.

\* - المحور الرابع مستوى التنافس بمتوسط حسابي قدره (24.21) مما يعنى أن هذا الامتحان اثر على مستوي التنافس والسعي من اجل التفوق ويتفاوت هذا الهدف من تلميذ لآخر حسب الأساتذة الذين اعتبروا أن مستوى التنافس وخاصة في الألعاب الفردية يختلف عن السنوات الأخرى.

أما محور الخجل فجاى بمتوسط حسابي قدره (24.16) وهذا ما يوحي أن لهذا العامل دور في الحالة النفسية للتلاميذ وانعكاسه على نتائجهم وهذا ما أكده جميع الأساتذة من خلال وجود عوامل جديدة لم يتعود عليها التلميذ كوجود جمعة كبير من الأساتذة وعدد هائل من الممتحنين (يعتبرون كمتفجرين ) والطاغم الطبي والأمني ( الحماية المدنية – الأمن).

### ب- تحليل نتائج الفرضية الثانية :

والتي تنص على وجود فروق في انعكاس هذا التقييم على الحالة النفسية للتلاميذ يعزى لمتغير الجنس فقد دلت نتائج الدراسة على وجود فرق ذي دلالة إحصائية في انعكاس هذا التقييم على الحالة النفسية للتلاميذ يعزى لمتغير الجنس وقد كانت لصالح الذكور في محور مستوى التنافس وهذا راجع الى كون الذكور أكثر ميلانا الى الأعمال التي تتسم بالجانب البدني وحب الاستعراض ، بينما كانت فروق في المحور الخاص بالخجل والخوف من التقييم السلبي ولصالح الإناث وهذا لكون الإناث أكثر حساسية من التعليقات وعدم التعود على ممارسة أنشطة بدنية أمام حشد كبير من المتفجرين وهذا ما ينعكس على تخوفهم من التقييم السلبي . وهذا ما يتوافق مع الدراسة التي قام بها الدكتور بدر محمد الانصاري في دراسته حول "الفروق بين طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في سمة الخجل ، سنة 1997 حيث أسفرت النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الخجل حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في الخجل وذلك في ثلاثة مقاييس للخجل ( مقياس القلق التفاعلي ، مقياس التكتم الاجتماعي ، مقياس الخجل ) .

وهذا ما أشار إليه أساتذة التربية البدنية كون الإناث أكثر تخوفا من هذا الامتحان من خلال كثرة الأسئلة عن ظروف الإجراء وكيفية التنقيط كما أشار الأساتذة الى كون اغلب حالات الإغماء والتوقف عن إكمال الامتحان كانت من جانب الإناث أكثر من الذكور. كما أشار الأساتذة الى الإحراج الذي ينتاب الفتاة إذا تزامن يوم الامتحان مع العادة الشهرية للفتاة.

### ج - تحليل نتائج الفرضية الثالثة :

والتي تنص على وجود فروق في انعكاس هذا التقييم على الحالة النفسية للتلاميذ يعزى لمتغير الإعادة .

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى لمتغير الإعادة ولصالح غير المعيدين في محاور مستوى التنافس والدافعية والخوف من التقييم السلبي والطموح والمثابرة ويعود ذلك الى كون غير المعيدين ليست لهم تجربة مع هذا الامتحان مما يجعلهم يعملون كثيرا لأجل تجنب الفشل والحصول على نتيجة ايجابية وكذلك يكون تخوفهم اكبر من عملية التقييم لتعودهم التقييم من طرف أستاذ التربية البدنية .

وهذا وأجمع عليه الأساتذة من خلال المقابلة أين اكدو أن اهتمام غير المعيدين بهذا الاختبار أكثر من المعيدين الذين يكثر من الغيابات وغير متحمسين الى التعلم أكثر ولا يولون أهمية لتقييم الأستاذ .

**د - تحليل نتائج الفرضية الرابعة :** والتي تنص على وجود فروق في انعكاس هذا التقييم على الحالة النفسية للتلاميذ يعزى لمتغير الممارسة .

أظهرت الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في محور مستوى التنافس يعزى لمتغير الممارسة و لصالح الممارسين بصفة دائمة وهذا لكون هذه الفئة تميل الى التنافس أكثر من خلال الممارسة الدائمة وامتلاكها للياقة البدنية الكافية لإجراء المنافسات .

بينما أظهرت النتائج فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في انعكاس طريقة التقييم الجديدة على الحالة النفسية في محور الخجل والخوف من التقويم السلبي يعزى لمتغير الممارسة و لصالح الممارسين لحصة التربية البدنية فقط . ويرجع ذلك الى كون هاته الفئة ليست متعوده على ظروف المنافسات ، كما أكد الأساتذة أن التلاميذ الذين يكتفون بحصة التربية البدنية لايملكون بالضرورة إمكانيات بدنية تنافسية كما أشاروا أيضا خوف التلاميذ من التقويم السلبي يكون اكبر عند يكون التلميذ مختلفا عن زملائه ( كالسمنة ، النحافة الشديدة ، إعاقة جزئية ، أمراض مزمنة.....الخ)

#### الاستنتاج العام :

إن النتائج التي آلت إليها هذه الدراسة من خلال الدراسات التي عرضناها والأفكار التي جمعناها والنتائج المتوصل إليها يمكننا أن نستخلص بعض الحقائق الهامة وهي كما يلي :

1 - لقد بينت الدراسة الأثر الجلي لطريقة التقييم الجديدة البكالوريا التربية البدنية والرياضية على الحالة النفسية لتلاميذ أقسام النهائي ، حيث كانت كل المحاور المقترحة في الاستبيان مؤثرة ولو بدرجات متفاوتة ،

2 - الاهتمام بالنتيجة الكمية لم يكن مقبولا من طرف كل التلاميذ ولا حتى الأساتذة الذين ابدوا بعض التحفظات من هذه الطريقة التي تسوي بين التلاميذ في حين أن التلاميذ غير متساوين في القدرات البدنية .

3 - هناك فروق دالة إحصائية في درجة انعكاس الطريقة الجديدة لامتحان بكالوريا تربية بدنية على الإستعدادات النفسية لتلاميذ أقسام النهائي في جميع المتغيرات سواء تعلق الأمر بين الذكور والإناث أو المعيدون وغير المعيدون أو حتى من يمارسون التربية البدنية أثناء الحصة فقط ومن يمارسون بصورة مستمرة خارج الثانوية .

4 - عدم الموافقة الكاملة لأساتذة التربية البدنية على هذه الطريقة وتحفظاتهم على عدة نقاط التي تبدو في نظر العامة هينة ولكن الأساتذة يعتبرون أنها مضره بالمادة ومن أهم النقاط

\* - إهمال الحالات الخاصة أي التلاميذ الذين يعانون من أمراض مزمنة ( كمرض فقر الدم ، السكر ، القلب ، الخ ) وحتى الذين يعانون من إعاقات نسبية أو السمنة ، لا تمنعهم هذه الخصائص من الممارسة العادية أثناء حصة التربية البدنية ولكن لا يمكن بأي حال مقارنتهم بزملائهم .

\* - تحول مادة التربية البدنية الى مادة انتقائية ذات معيار بدني محض .

### - الاقتراحات والتوصيات :

إن نجاح المنظومة التربوية في بلادنا يقترن بمدى استعداد المعنيين بالأمر و العاملين في القطاع لاتخاذ خطوات شجاعة مبنية على دراية و تخطيط علمي دقيق و هادف للتحسين و الإصلاح كلما ظهر خلل في التطبيق و الطريقة المثلى لذلك مراقبة كل خطوات التطبيق لقراراتهم و تأثيراتهم على سلوكيات التلاميذ أو استعداداتهم النفسية و البدنية .

وإذا كان لابد من اجتياز التلاميذ لامتحان بكالوريا تربية بدنية فانه من الواجب مراعاة النقاط التالية

\* - الاهتمام بالتربية البدنية يكون بالبحث عن المشاكل الجوهرية التي تساعد المادة في اخذ مكانها الحقيقي في إعداد النشاء إعداد سليما متزنا ، ولن يتأتى لنا ذلك إلا من خلال إشراك المختصين سواء رجال المهنة( الأساتذة ) أو الباحثين المختصين .

\* - مراعاة سلبيات وإيجابيات هذا الامتحان كخلاصة للسنوات التي تم تجربته فيها وذلك لتصحيح الأخطاء ودعم الإيجابيات ، من خلال استشارة الأساتذة الذين يعملون في الميدان .

\* - إعادة النظر في سلم التنقيط ، بصورة جادة وغير ترقيعية من خلال استشارة القاعدة ومراعاة المستوى العام للتلاميذ .

\* - مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وعدم تطبيق نفس الإجراءات على كل التلاميذ ، لأن مادة التربية البدنية والرياضية تعتمد على الجانب الحركي المحض ولا يملك كل التلاميذ نفس الكفآت البدنية فمن التلاميذ الذي يعاني من السمنة ومنهم من يعاني من الضعف الشديد الذي لايسمح له برفع الجلة فما بالك برميها إضافة الى من يعانون من أمراض أخرى لاتمنعهم من الممارسة العادية ولكنها تمنعهم من المنافسة

\* - اخذ النقطة السنوية للأستاذ بعين الاعتبار فهو من يشرف على الامتحانات التشخيصية والتكوينية و التحصيلية ويعرف المستوى الفعلي لتلاميذه ومدى التطور ، هذا لكي لاتتحول مادة التربية البدنية الى رياضة انتقائية لامكان فيها إلا لمن يملكون القوة العضلية وإهمال باقي التلاميذ الذين يرغبون في ممارسة التربية البدنية بغض النظر على نتائجهم ، وتجنب بالمقابل المزيد من الإعفاءات .

\* - ترك التقييم في الألعاب الجماعية للأستاذ لأنه يصعب الحكم على مستوى التلميذ في دقائق قليلة وتصعب آلية مراقبة دقيقة ومنصفة ، وحتى لاتصبح عملية التقييم عشوائية وبتالي تضر بالمادة

\* - البحث عن الأسباب والعوامل التي تزيد من الممارسة أكثر من العوامل التي تعيق الممارسة لأن الهدف الأسمى للتربية البدنية ليس النتيجة فحد ذاتها ولكن النتيجة وسيلة للتطور وليست غاية

\* - تميز التلاميذ الموهوبين عن غيرهم من خلال تشجيع الرياضة المدرسية وتشجيع الأساتذة الذين يشرفون على هؤلاء التلاميذ .

\* - الرفع من معامل المادة في النظام التعليمي .

\* - عقد دورات علمية لصالح المدراء، بصفتهم المشرفين المباشرين على أساتذة المادة لشرح الأهداف السامية التي يمكن أن تقدمها هاته المادة لتربية النشاء لو تتضافر جهودهم مع جهود الأساتذة ، من توفير للوسائل وتشجيع المنافسات الداخلية وحتى الخارجية .

\* - عدم التساهل مع منح الإعفاءات للتلاميذ ، وفي هذا الصدد لا يكفي عملية التنبيه للأطباء بل يجب وضع آلية مراقبة صارمة لتجنب هذه الوضعية .والمراقبة الفصلية للتلاميذ المعفيين .

- \* - زيادة الحجم الساعي للمادة من ساعتين في الأسبوع الى أربع ساعات على الأقل ، فوجود حصّة واحدة لايمكن أن يكون له تأثير كبير في تحقيق الأهداف العامة ، فكثيرا ما يحرم بعض الأقسام من الحصّة لعدة أسابيع بسبب تزامنها مع الأعياد الدينية أو الوطنية أو رداة الأحوال الجوية .
- \* - بناء القاعات الرياضية في كل المؤسسات التربوية حتى لاكثر توقعات الحصص بسبب رداة الطقس .

### المراجع:

1. الزوابعي والغنام:مناهج البحث في التربية ،الجزء الأول بغداد ،مطبعة العاني ، 1974 .
2. أليكسيس كاريل : الإنسان ذلك المجهول، مكتبة المعارف ، ط 7 ، بيروت 1985.
3. إخلاص محمد عبد الحفيظ ،مصطفى حسين باهي :طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية النفسية و الرياضية،القاهرة ، مركز الكتاب للنشر 2000.
4. بدر محمد الأنصاري : المرجع في مقاييس الشخصية -تقنيين على المجتمع الكويتي - دار الكتاب الحديث ،الكويت ، 2002
5. عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات : مناهج البحث وطرق إعداد البحوث ،ط1 الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية،1999.
7. مجموعة من كبار اللغويين العرب ،المعجم العربي الأساسي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،1989.
8. مجمع اللغة العربية ،المعجم الفلسفي ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرالية القاهرة ،1983.
9. محمد الحمادي ، امين الخولي: اسس بناء برنامج التربية الرياضية ،دار الفكر العربي ، 1991.
10. محمد السيد على: تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002.
11. مرآة جمال ، أهمية استثارة الدافعية من خلال ممارسة التربية البدنية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجزائر ،معهد التربية البدنية ، الجزائر ، 2001 .
12. نجيب اسكندر إبراهيم: الدراسة العلمية للسلوك الإنساني، مؤسسة المطبوعات الحديثة القاهرة ، ط 2 1961 .
13. وزارة التربية الوطنية :المناهج والوثائق المرافقة ،مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد 2006 .